

أنماط من أزياء التراث النوبي الشعبي وتأثيرها على التصميم الداخلي لغرف الإقامة بالفنادق بحث مشترك

م.د/ أمنية مجدي عبد العزيز محمد
مدرس بقسم التصميم الداخلي والأثاث
كلية الفنون التطبيقية-جامعة بنها.

م.د/ سناجق إبراهيم مصطفى محمد
مدرس بقسم التصميم الداخلي والأثاث
كلية الفنون التطبيقية-جامعة ٦ أكتوبر.

المخلص: Abstract:

لم تعد صناعة السياحة تعتمد فقط على المناطق الأثرية والطبيعية بل تجاوزت إلى التفكير في الاستمرارية والاعتماد على كل مقومات السياحة لتقديم صناعة وخدمات جيدة للسياح. استمرت مصر وجهة ومقصد سياحي مرغوب على مدار القرون الماضية وخلال التاريخ المعاصر اختارت منظمة اليونسكو ست مواقع تراثية ثقافية مصرية متنوعة ما بين مصرية قديمة وقبطية وإسلامية بالإضافة إلى موقع للتراث الطبيعي وذلك ضمن قائمة مواقع التراث العالمي. وحيث أن المجتمع النوبي من المجتمعات المحافظة التي لا تتغير بسهولة، فهو قادر على احتواء كل ما يدخل عليه، ويجعله يعيش بأسلوبه، ويسلك سلوكه، وقد عاش النوبيين في مكان واحد لفترة أجيال متعاقبة وظلوا متمسكين بثقافتهم القائمة على الحضارة المصرية القديمة ولغتهم الخاصة، وظلوا يتوارثون عاداتهم ومعتقداتهم التي ارتبطت ارتباط وثيق بالنيل الذي قدسه الأجداد عهدا طويلا في الماضي.

وفى المناسبات الاحتفالية في النوبة لا تختلف كثيرا أزياء الرجال عن الأزياء التي يرتدونها في حياتهم اليومية إلا في نوع الخامة المستخدمة فهي أجود، وفي الغالب تشتري هذه الملابس لترتدي في مناسبه ما ثم بمرور الوقت تستعمل في الاستخدام اليومي وكذلك يكون الحال بالنسبة لملابس النساء إلا في بعض المناسبات شديده التميز مثل الزفاف.

ومن منطلق التأكيد على دور التراث الثقافي والهوية المصرية في جذب السياح جاءت فكرة البحث حيث ان التصميم الداخلي والأثاث أحد اهم المجالات التي تأثرت بالفن الشعبي النوبي فمن خلال القيم الجمالية الموجودة في شكل الأزياء الشعبية النوبية نستنتج أساليب جديده للتصميم الداخلي والأثاث قائمه على القيم التشكيلية للأزياء الشعبية النوبية.

مشكلة البحث

بالرغم من ان السياحة تعد موردا اقتصاديا هاما لكثير من دول العالم عامة ومصر بوجه خاص إلا ان هناك قصور ينطوي على عدم ارتباط التصميم الداخلي بالمخزون الثقافي والحضاري. وهذا ما جذبني للإجابة على التساؤل الاتي (هل يمكن الاستفادة من جماليات شكل الأزياء الشعبية النوبية في التصميم الداخلي والأثاث لتأكيد الهوية المصرية؟).

هدف البحث

إيجاد طابع خاص ومميز للتصميم الداخلي والأثاث في غرف الإقامة بالفندق السياحي يربط بين التصميم الداخلي والموروث الثقافي النوبي لدعم الجوانب الوظيفية والجمالية في عملية التصميم وتأكيد الهوية المصرية.

منهجية البحث:

المنهج التاريخي: لمحط تاريخيه عن شكل الأزياء الشعبيه النوبيه

المنهج التحليلي الوصفي: دراسه تحليليه لأزياء التراث الشعبى وزخارفها .

المنهج التطبيقي : تطبيق نتائج البحث لأظهار امكانية جعل حيز التصميم الداخلي متأثرا بتصميم جديد مستلهم من شكل الأزياء الشعبيه النوبيه للتأكيد على الهوية المصريه

الكلمات المفتاحية: التنمية السياحية-الأزياء النوبية-التصميم الداخلي - الأثاث-الهوية المصرية.

محاور البحث:

١-السياحة ومفهوم التنمية السياحية

٢-التراث المعماري والسياحة

٣ -المنشأة السياحية الفندقية

4- لمحط تاريخيه عن بلاد النوبه

٥-أزياء الاحتفالات النوبية الشعبيه للرجال والنساء

٦ - الجانب التطبيقي

٧-النتائج

٨-التوصيات

٩-مصادر البحث

المقدمة:

تحظى مصر بمكانة فضلي بين كافة بلاد العالم وتحتل مركز سياحيا رائدا بين بلاد العالم إذ تتمتع بتراث ضخم وحضارة عريقة لألاف السنين، وقد كشف التقرير الصادر عن منظمة السياحة العالمية، عن تزايد نتائج السياحة للشرق الأوسط عن لـ (+٥%)، في الأشهر الثمانية الأولى من عام ٢٠١٧، ويعزى هذا الاتجاه إلى استمرار قوة العديد من الوجهات في الانتعاش بعد أن شهدت انخفاضا في السنوات السابقة، كما اكدت نائبة وزير السياحة د/ عادل رجب في فعاليات المؤتمر الثاني الدولي للسياحة والثقافة دعما للتنمية المستدامة المنعقد في سلطنة عمان، على دور التراث الثقافي في تنمية السياحة و الت يعتبر من أهم عناصر الجذب للسياحة.

١ . السياحة



صورة رقم (١)

تعرف السياحة على انها ظاهرة من ظاهر النشاط الإنساني من خلال الانتقال الوتقي لبعض الأشخاص من بلد إلى آخر او مكان بهدف التنزه أو الاستطلاع والكشف والصورة رقم (١) توضح ذلك، لذلك تعتبر السياحة مصدر هام من مصادر الدخل القومي لأي دولة.

ولذلك تعد السياحة في الوقت الحالي من أهم مقومات اقتصاد دول العالم، ولم تعد صناعة السياحة على المناطق الاثرية، أو الطبيعية، أو التاريخية... بل تجاوزت إلى التفكير في الاستمرارية والاعتماد على كل مقومات السياحة والفرص المتاحة لتقديم صناعة وخدمات جيدة.

كما يعتبر الاهتمام بالسياحة مطلباً مهماً لحفز الاستثمار في الأماكن السياحية الطبيعية والبيئية والثقافية، كما يعد التوعية بأهمية تنمية السياحة وإدارتها على نحو كفاء أحد أهداف منظمة السياحة العالمية.

ومن أجل استمرار السياحة كمصدر مهم للدخل يجب الالتزام بالآتي:

- تحسين نوعية الحياة للمجتمع المضيف.
- حماية المراكز السياحية والطبيعية والبيئية داخل البلد.
- احترام الموروث الثقافي للمجتمع والحفاظ على القيم والتقاليد والعادات والمساهمة في فهم العلاقات الثقافية والتسامح.
- التأكيد على الخطط السياحية الطويلة الأمد مع توفير ما ينتج عنها من منافع اقتصادية وتوزيعها بصورة عادلة على الجهات المساهمة، ومنها توفير فرص العمل لتحسين دخل الفرد.

- تطوير السياحة كمصدر دائم للدخل بترسيخ المفاهيم السياحية والوعي بها عند الحكومة وعند المجتمع.
 - تقديم نوعية عالية من المعلومات والخبرات السياحية بالشكل المناسب للسياح والزوار¹.
- ١.١ التنمية السياحية:

يقصد بها توفير إمكانات ومقومات سياحية طبيعية أو تراثية، مع توجيه الموارد لاستغلال تلك الإمكانيات والمقومات بما يؤدي إلى إقامة صناعة سياحية متطورة، تقوم بدورها في محاربة الفقر وتوفير فرص العمل، وفي تنويع مصادر الدخل، وتوزيع التنمية على مختلف المناطق والأقاليم^٢.

٢.١ دور السياحة في التنمية الاقتصادية:

- تعتبر السياحة مصدر مهم من مصادر الدخل الوطني والتي اعتمدت عليه العديد من الدول وحصلت منه على مدخلات سنوية كبيرة، كما اهتمت به المنظمات العالمية كالبنك الدولي ومنظمة اليونسكو التي أصبحت تنظر إلى السياحة كعامل أساسي ومهم للتقريب بين الثقافات.
- تعتبر السياحة مصدراً مهماً من مصادر اكتساب العملات الأجنبية.
- يتجه العالم بخطى سريعة نحو توظيف التقنيات الحديثة في كل جزئيات العمل السياحي سواء في إعداد ونشر المعلومات السياحية، ترتيب وتنفيذ البرامج السياحية، إعداد وتأهيل الكوادر السياحية، تصميم وبناء المنشآت الفندقية والترفيهية للسائحين.

٢. التراث المعماري والسياحة

تعتبر عناصر التراث المعماري من أهم عناصر الجذب بالنسبة للسياحة، ومن الممكن اعتبار السائح هو المستخدم للتراث في توليد تجارب إنسانية وتاريخية والاحساس بعمق الماضي، ولذلك من المفيد التعرف على نوعية السائح ورغباته وطريقة استخدامه للتراث والتجربة التي يمر بها ويستخلصها من زيارة المناطق التراثية. ويقول الأستاذ الدكتور جورج عبد الكريم رئيس قسم التصميم المعماري بكلية الهندسة المعمارية سابقا بجامعة حلب "ان الهدف من الترابط بين العمارة السياحية والتراث هو إظهار التواصل الحضاري من خلال إبراز الشواهد المعمارية المختلفة للمدن القديمة التي تظهر هذا التراث"

٣. المنشأة السياحية الفندقية

تعد المنشأة السياحية الفندقية هو المكان المجهز بوسائل الراحة المخصصة للمبيت المؤقت والخدمات السياحية الأخرى تبعا لتصنيف المنشأة، كما يجب أن تكون المنشأة مجهزة بالتجهيزات والمفروشات والخدمات التي تقدم للمقيمين^٣.

¹ <http://www.sutuur.com/Inverstigations-ports/5491-news.html>

² https://www.mstdama.com/2014/04/blog-post_7.html

^٣ بيشوي نجيب غالي بشارة-توظيف التراث المصري في العمارة الداخلية للفندق "دراسة تحليلية"-رسالة ماجستير-قسم الديكور "شعبة العمارة الداخلية" - كلية الفنون الجميلة-جامعة حلوان-٢٠١٦-ص ١١٧.

ويجب ان تتميز المنشأة السياحية الفندقية بهوية مصرية لتكون الاصاله والمعاصرة طابعا لفنونها المعمارية، فيجب عدم الاهتمام بالجوانب الوظيفية والشكلية فحسب بل تكون مرتبطة بشخصية المجتمع البيئية والحضارية مستقيا من قيم الماضي ومنجزات الحاضر معا.^١

١,٣ غرفة الإقامة الفندقية:

هي المكان الذي يوفر مكانا للنوم والإقامة المؤقتة من خلال خدمة معيشية وترويجية نظير مقابل مادي، ولذلك تعتبر الغرفة الفندقية هي العصب الرئيسي الذي يقوم على أساسها النشاط الفندقي بكامل محتوياته من صالة استقبال ومطاعم وأماكن عامة وخاصة بهدف تحقيق خدمة متميزة لنزيل الفندق للوصول لحالة من الرضا والراحة والصورة رقم (٢) توضح نموذج من غرفة الإقامة الفندقية.



صورة رقم (٢) توضح نموذج من غرفة الإقامة الفندقية.

<https://www.hotel-badischerhof-badenbaden.com/ar/rooms>

٢,٣ تصنيفات غرفة الإقامة بالمنشأة السياحية:

يختلف تصنيف الغرفة الفندقية من بلد لآخر ولكن يمكن القول بأن المعيار العام لقطاع الفنادق الدولية اليوم للغرفة الفندقية هو الغرفة السياحية والتي تحتوي على حمام منفصل ومستلزمات الإقامة المؤقتة بالإضافة إلى إمكانية الاتصال بشبكة المعلومات الدولية.^٢ والرسم التوضيحي رقم (١) يوضح تصنيفات غرف الإقامة.

^١ بيشوي نجيب غالي بشارة-المرجع السابق -ص ١٠٢.
^٢ محمد حامد ضيف الله-رؤية مستقبلية للتصميم الداخلي طبقا لمستحدثات الذكاء والايكولوجية في غرف الإقامة الخمس نجوم-رسالة دكتوراه-قسم التصميم الداخلي والاثاث-كلية الفنون التطبيقية-جامعه حلوان-٢٠١٣-٢٠٠٦:٢٠٦.

تصنيفات غرفة الإقامة

غرف الأجنحة الفندقية:

الجناح الفندقي هو غرفة بها متطلبات إضافية للنزول والهدف منها هو توفير إقامة عائلية مؤقتة.

جناح قياسي: عبارة عن غرفتين بمساحة 40:28م2 ذات حمام منفصل ويتسع لوجود عدد من الضيوف ويحتوي علي منطقة للإقامة وأخري للجلوس وتحتوي علي علي غرفة طعام ومطبخ صغير كما هو موضح بالصورة رقم (5)

جناح جونيور يتراوح ما بين 25:20م2 في غرفه كبيرة بحمام منفصل والغرفة تنقسم إلى قسمين قسم للنوم والآخر للجلوس.

جناح مميز ويطلق عليه جناح ملكي ويشمل كل وسائل الإقامة والراحة والضيافة ويحتوي علي حمام منفصل مباشرة بمنطقة النوم بالإضافة لوجود آخر بمنطقة المعيشة بالإضافة لإحتوائية علي أكثر من غرفة نوم والصورة رقم (6) يوضح ذلك.

الغرفة الفاخرة:

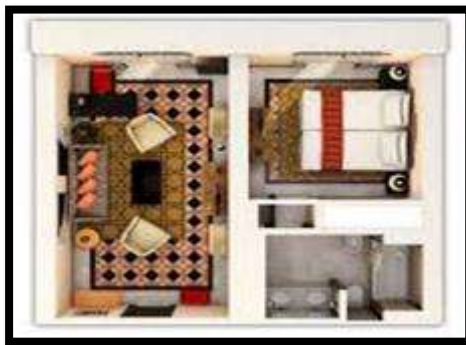
تتراوح مساحتها ب 35م2 ومزوده بحمام، غالبا ماتكون بالادوار العليا ومزودة ببار صغير او مطبخ صغير بالإضافة لخدمات اللياقة البدنية والصحية. والصورة رقم (4) يوضح ذلك.

الغرفة القياسية:

هي غرفة واحدة لا تقل مساحتها عن 16 م2، ذات حمام منفصل وتحتوي علي سرير فرد أو فردين بالإضافة إلي خزانة ومكتب صغير ووحدة مشاهدة ويراعي فيها ان يكون الاثاث فاخر . والصورة رقم (3) يوضح ذلك.

رسم توضيحي رقم (1) يوضح تصنيفات غرف الإقامة بالمنشأة السياحية (الفندق)

والمناظر التالية توضح محتويات غرف الإقامة المختلفة حسب تصنيفات غرفة الإقامة في المنشأة السياحية (الفندقية).



صوره (٤)



صوره (٣)



صوره (٦)



صوره (٥)

صور رقم (٣-٤-٥-٦) توضح محتويات غرف الإقامة المختلفة حسب تصنيفات غرفة الإقامة

٣,٣ تعريف التصميم الداخلي لغرفة الإقامة الفندقية:

هو ذلك التصميم الذي يعمل على معالجة الفراغ الداخلي للغرف الفندقية لتحقيق حالة من الرضا الوظيفي، وذلك لإضفاء بيئة وسمه خاصة. ويتحقق ذلك من خلال التصميم الذي يراعي النقاط التالية:

- ١- تحقيق الاستقلال الأمثل لإمكانات المسقط والقطاع الافقي.
- ٢- تهيئة خطة التصميم الداخلي ومعايير التأثيث تعكس طابع وحدات الإقامة المؤقتة.
- ٣- معالجة الفراغ الداخلي لوحدة الإقامة باستخدام عناصر التصميم الملائمة لطبيعة المكان والغرض.
- ٤- الاستفادة من الموروثات الثقافية والاجتماعية بالبيئة المحيطة.^(١)

٤. لمحاه تاريخيه عن بلاد النوبه

١.٤ تعريف التراث:

تعنى كلمه تراث كل ما يرثه الانسان خلفا عن سلف من فنون الحياه المختلفه والقيم الإنسانيه والثقافات المتنوعه والعقائد والتقاليد والمأثورات، اضافاه الى ما يهم ويعنى الشعب. أي هو القوام الثقافى الموصول لأي الشعب، ويتألف من العناصر الثقافيه التي يبتكرها الشعب أو يتأثر بها من جماعه أخرى، وهذه العناصر متطورة دائما وتتأصل وتتغير وتثبت وتفيد الابتكار. ^(٢)

٢.٤ تعريف النوبه:

تعرف النوبه في دائره المعارف البريطانيه انها منطقه قديمه تقع شمال شرقي أفريقيا وتمتد تقريبا من وأدى النيل (قرب الشلال الاول في صعيد مصر) شرقا الى شواطئ البحر الاحمر وجنوبا الى الخرطوم وغربا الى الصحراء الليبيه، وكان يطلق على المنطقه الجنوبيه منها الى نهايه الشلال الثاني اسم (كوش) حتى الأسرة الفرعونيّه الثامنه عشره، كما كان اليونانيون القدامى يطلقون عليها اسم (اثيوبيا)، أما المنطقه الشماليه من الاقليم والتي تمتد حتى الشلال الاول في أسوان فكانت تسمى (واوات). ^(٣)

٣.٤ الأصل التاريخي للسلالة النوبية:

تقع بلاد النوبه الأصلية بين مصر في الشمال والسودان في الجنوب وبلاد قبائل البجة في الصحراء الشرقيه والصحراء الكبرى في الغرب، ويجدر بنا أن نقدم توضيحا للعصور النوبية وما يقابلها من العصور المصريه وهي كما قسمها ريزنر Reisner عالم الاثار الذي قام بعض الحفائر التي مكنته من معرفه تاريخ هذه الحضاره التي قسمها الى قسمين كبيرين بالنسبة لبلاد النوبه: ^(٤)

1- المرجع السابق- ص ٢٠٩.

٢- عصام الدين أحمد على: الاستلهام من التراث الشعبي وأثره على الفن التشكيلي المصري في القرن العشرين في الفترة من (١٩٢٠م-١٩٦٠م)، رسالة ماجستير، كلية الفنون الجميلة، جامعه حلوان، ٢٠١٠م، ص ٣٨.

٣ ماهر أحمد زكي، هكذا تكلم النوبيون، موسوعة نوبية، ج١، الناشر ماهر زكي المحامي، القاهرة، ٢٠٠١م، ص ٢٢٦

٤ سليم حسن: مصر القديمة، تاريخ السودان المقارن الى أوائل عصر بيعنجنى، ج ١٠، نضه مصر للطباعة والنشر، القاهرة، ٢٠٠٠م، ص ٥٨

- (١) القسم الاول: يحتوي على مجموعتين وضع لهما ريزنر رمزين (الاول أ A) و (الثاني ب B) وهاتان المجموعتان يقابلان في التاريخ المصري عصر ما قبل الاسرات وعصر الاسرات الاول وعصر بناء الاهرام حتى بداية الأسرة السادسة، وتؤرخ المجموعة أ من حوالي ٤٠٠٠ - ٣٠٠٠ ق.م، أما المجموعة بB تؤرخ من حوالي ٣٠٠٠ - ٢٤٠٠ ق.م.
- (٢) القسم الثاني: يشمل المجموعة الثقافية جC وتؤرخ حوالي ٢٤٠٠ - ١٦٠٠ ق.م وهي مقسمة الى اربعة اقسام تاريخيه:
- أ- العصر النوبي المتوسط الاول: وتمثل الفترة من الأسرة السادسة والعهد المتوسط الاول المصري
- ب- العصر النوبي المتوسط الثاني: يقابل من حيث الزمن الأسرتين الحادية عشر والثانية عشر ويعتبر العصر الذهبي لثقافة المجموعة C حيث عثر على الكثير من الآثار المتطورة عن العصر السابق.
- ت- العصر النوبي المتوسط الثالث: هو يقابل عصر الهكسوس ويبدأ بالأسرة الثالثة عشر وهو عصر نهوض جديد ثم انحطاط تدريجي لمجموعه ثقافه C.
- ث- العصر النوبي الرابع: يقابل نهاية عصر الهكسوس وبداية الأسرة الثامنة عشره.



صوره رقم (٧) توضح موقع بلاد النوبة على
الخرطة

نقلا عن: <https://arz.wikipedia.org/wiki/>

بلاد النوبة

بدأت بعد ذلك الدولة الحديثة حوالي ١٥٨٠-١٠٩٠ ق.م وبدأ ذلك العهد الجديد بقياده أحمس حيث تغلب على الهكسوس وأخضع النوبة لحكمه وأصبحت مصر قوية. وبعد نهاية الدولة الحديثة تدهورت البلاد سياسيا وظلت هكذا حتى ظهرت الأسرة الكوشية القادمة من السودان في الربع الاول من القرن الثامن قبل الميلاد بقياده بيغنجي وأسس الأسرة الخامسة والعشرون وسيطر على مصر والنوبة وصارت نباتا عاصمه كوش ومصر. (١)

١-سليم حسن: المرجع السابق، ص٤٧٤،

المداخل المؤثرة على التراث النوبي الشعبي

البيئي	العقائدي	الاجتماعي
<p>١- المناخ</p> <p>تقع النوبة على ضفتي نهر النيل جنوباً من مصر، ابتداءً من مدينة أسوان حتى أعالي النيل، أو قد تمتد إلى منابعه حسب تعريف العصور القديمة، حيث عجز المصريون القدامى عن تحديد بقعة معينة كحدود جانبية لها في ذلك الزمن المبكر ما يلاحظ في بناء المنزل النوبي مراعاة عامل المناخ بشكل دقيق، وقد ذكر ذلك الدكتور سامي عبد الفتاح في بحثه عن العمارة النوبية "في الشتاء يكون الجو بارداً جداً مع هبوب الرياح الشمالية بصورة مطردة، ولذلك بنيت الأماكن الآلهة بالحياة بحيث تواجه الجنوب والغرب، كي تتلقى أقصى قدر ممكن من أشعة الشمس، ومن ناحية أخرى بسبب حرارة الصيف التي تأتي من ناحية الجنوب والغرب فإن جدران المناطق الآلهة بالحركة كانت مرتفعة، بحيث تتيح بقعة ظليلة بالجدار نفسه" ولذلك فإن المنزل النوبي لم يكن يبني بشكل عشوائي، بل عن دراسة جيدة لطبيعة المكان واتجاهات الرياح، بل قد نذهب إلى أبعد من ذلك عندما نعتقد أن النوبي القديم قد فطن بفطرته البدائية إلى تأثيرات البيئة المحيطة على الإنسان، كالطاقة السلبية التي تخرج من باطن الأرض وتحيط بالإنسان، أو الطاقة الإيجابية النقيضة لها، ولذلك نراه قد اختار جيداً مكان المنزل بل وفتحات الدخول والخروج، وصنع الباب الرئيسي متجهاً للشمال بينما الباب الآخر متجهاً للغرب، وقد سمي بالباب الغربي، وهو عادة يبني</p>	<p>١- الاعتقاد في عين الحسود</p> <p>يصنع لهذا الغرض الكثير من المشغولات اليدوية التي تشغل الحاسد لابطال مفعول عينه في الحسد منها الاطباق الخوصيه والصفائر المصنوعة من الخرز مع وضع الرموز الوقائية للأحجبه والتمايم. ويوجد التمساح الذي كان الها معبودا في مصر الفرعونيه يرمز للخصوبه والفيضان ونجده محنطاً في بعض البيوت النوبيه او مرسوماً في بيوت اخرى وصار الان يرمز لطرده الحسود والعين الشريره.</p>  <p>التمساح بالبيت النوبي نقلا عن : www.ahram.org.eg</p> <p>2- الرموز في النوبه</p> <p>هي علامات أخذت من البيئه المحيطه ورسمت بشكل مبسط وتوارثتها الاجيال عبر العصور فهذه الرموز والابداعات الفنيه تشير الى اعتقاد معين ترسب في وجدان هذه الاجيال كما يلي :</p> <p>المثلث: السمو والارتقاء والخلود المثلث المقلوب: النهايه والتحول وتقلب الازواح المثلث المتقابل: المساواه والعداله والاتزان المربع: الكعبه والحج الدائره: الاكتمال والنضج والجمال الهلال: البدايه والحياه والميلاد الزجراج: النهر والحياه والاستمراريه</p>	<p>تأثر الفن الشعبي في النوبه بالعادات والمعتقدات والاحتفالات المختلفه والتي تستلزم كل منها منتجات شعبيه معينه :</p> <p>١- عادات الوضع</p> <p>بعد سبعة ايام من الولاده تقام حفله للمولود ويقدم الفيشار والبلح في اطباق من الخوص (الوليل) التي تصنع خصيصا لهذه المناسبه وفي بعض المناطق يوضع الطفل في طبق من الخوص يسمى (ادا) .</p>  <p>الطبق الخوص النوبي (ادا) نقلا عن : www.alnubakorsel.com.eg</p> <p>٢- عادات الزواج والاحتفالات</p> <p>يجهز للزواج الكثير من المشغولات اليدويه مثل الابراش والاطباق الخوص الملونه والشعاليق بأحجامها والمعلقات الخرز والاحجبه والمراوح وتتنافس الفتيات في الكميه التي يصنعونها .</p>  <p>الاطباق الخوص والابراش والشعاليق النوبيه نقلا عن : www.sabahelkher.com/news</p>

بغير وسيلة لإغلاقه، أي أنه يظل مفتوحاً دائماً وبه استراحة وبجانبه الزير الذي يستقبل الهواء الغربي لتبريد المياه التي بداخله، فإذا مر عابر سبيل أو بعض الضيوف، ولم يكن صاحب المنزل موجوداً، فإنهم يدخلون المكان ويجلسون ويجدون الماء والظل حتى حضور صاحب البيت واستضافتهم كما ينبغي، وعندما تقوم بزيارة إحدى قرى النوبة القديمة، والتي نجت من الغرق، سندها متراسة بجانب بعضها البعض، مع وجود مساحات جيدة بين كل منزل وآخر وكلها متجهة للنهر في تكوين ساحر يجذب حتى أساتذة المعمار،

٢- الألوان في الفن النوبي الشعبي

وما زالت الألوان الصارخة تلعب دوراً كبيراً في جذب الأنظار للبيت النوبي، فحتى عصرنا الحالي يعتمد أهل أسوان على ألوان البيوت النوبية في اجتذاب السياح، لما لها من تأثير يسحر القلوب ولأهالي النوبة ميول وشغف بارز لألوان بعينها أكثر من غيرها مثل اللون الأحمر المائل إلى الزرقة، واللون البنفسجي واللون الوردي، وكذلك اللونين الأبيض والأزرق لارتباطهما بلون النيل والسماء الزرقاء، التي طالما شيدت عليها بيوت النوبيين قبل التهجير وتلوين المنزل وتزيينه ما زال يشغل النوبي حتى وقتنا الحالي، فيستخدم أزهي الألوان، التي تُدخل السرور على النفس، وعلى الرغم من مرور عصور طويلة على الحضارة النوبية منذ الملك الفرعوني

النخلة: الخير والحياه والسمو.
السمكه: الخير والامل والتجدد
الكف: انقاء الحسد ومنع الاذى
العين: انقاء الحسد والعين الشريره
الحمامه: السلام والسكون والوداعه
الكعبه : الحج
الاسد: القوه والشجاعه والسلطه والتحكم
العروسه: الحياه والامل والخصوبه
السنبله: الخير والقرين والتجدد والوجود
الحجاب المثلث: انقاء الحسد



بعض الرسومات النوبيه والتي ترمز الى

معتقدات معينه

نقلا عن:

www.mugrn.net

ونجد ان الرقص النوبي في الاحتفالات طقسى مستوحى في عمقه من طقوس الرقص في المعابد، ولهذا نجد هذه الرقصات مرتبطه بالشعائر وبالاحداث المهمه في حياه الانسان مثل الزواج والميلاد والرقص في حفلات الزواج له اشكال عديده أهمها الارجيد ويتكون من صفوف من الرجال يقابلها صفوف من النساء تتحرك الصفوف المتشابهه على ايقاع الدفوف حركه جانبيه خطوه لليمين ثم خطوه لليساار ويمكن ان تتحرك للأمام على ان ترجع الصفوف المقابله للخلف بالتزامن معها.

اما السفين هو الرقص الصوفى، وهو في النهايه رقص طقسى هدفه توحيد الروح مع الموسيقى بهدف الوصول لحاله الوجد والفناء، والسفين صار الان أكثر شعبيه للأجيال الجديده.



رقص الارجيد في الاحتفالات النوبيه

www.cairo.gov.eg/art/culture

3- عادات الوفاة

كل منزل يحضر طبق كبير من الخوص للغزباء المعزين يوضع به العيش السناسى ويغطى بطبق اخر من الخوص الملون (شاور) والبرش الساده يغطى به المتوفى وبجانب قبر المتوفى يوضع اناء من الخزف به ماء لتشرب منه الطيور.

النوبي "كوش" وحتى وقتنا هذا، ما زال النوبي يحاول الحفاظ على سمة منزله الأصلية في الزخرفة والألوان والمعمار الفريد، ليبقي شاهد ودليل على قدرة اهل النوبة في صنع البهجة بفطرة فنية سليمة. واللون مهم جدا واساسى فى الفنون الشعبيه وهى ألوان فطريه أوليه فالبيئات تتنوع فى رموزها الا انها تتفق فى الوانها فيستخدم الفنان الشعبى الالوان المباشره اللامعه البراقه، وهى تعبر عن بيئته والالوان السائده هى الاحمر والاصفر والبرتقالى والاسود والابيض والازرق وهى الوان ترمز للسماء والورد والارض والزرع وتحدد الاشكال بلون قاتم او اسود ثم يملأ داخلها باللون، والرسوم مسطحه ليس لها منظور او ظل ونور.



الالوان فى التراث النوبى الشعبى

نقلا عن:

www.alwan.elwatannews.com

٥- الأزياء الشعبية:

هي إحدى أشكال منتجات الثقافة المادية تأخذ طبيعتها الشعبية بعد أن تظهر كسمة من السمات الدالة على بيئة معينة وتعبّر عن التميز الطبقي لأعضاء المجتمع، وتصبح الأزياء فرعا من فروع الفنون الشاملة للبيئة بجوار العمارة والاشغال اليدوية وغيرها.

والأزياء الشعبية عادة تتشكل بناءا علي عرف اجتماعي يتفق افراد الجماعة كارتداء ثوب محدد بلون ما لمناسبة معينة وبطريقه متفق عليها مثل أزياء الزفاف واختلاف ألوانها وأشكالها، تعد الأزياء الشعبية بتصميماتها وخاماتها وأسلوب تنفيذها شكل من أشكال المنتجات الثقافية الفنية والحرفية.^١

١,٥ الزخرفة على الأزياء:

يقصد بها استخدام خامات مختلفة نسجيه ومعدنية تضاف بين سدي ولحمة المنسوج والذي يطرز عليها باستخدام غرز مختلفة بخيوط ملونه وتهدف إلى تجميل الثوب سواء كان هذا التجميل بالأشكال الزخرفية التي تحاكي البيئة والطبيعة التي حولها التي حولها أو عن طريق تكرار وحدات هندسية أو نباتية كما هو موضح بالشكل رقم (١).



زخرفة كم



زخرفة صدر



زخرفة من
إخاف



نموذج من
زي نوبي



زخرفة من
زخارف ذيل



زخرفة من
إخاف حناب



زخرفة من
زخارف ذيل



زخرفة من
إخاف ذنا

شكل رقم (١) يوضح نماذج من الزخرفة المستخدمة في الزي النوبي

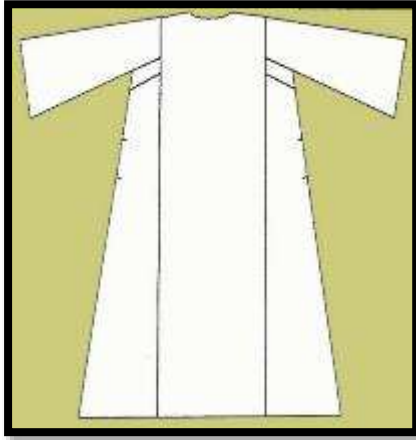
^١ مجدي عبد العزيز محمد- الزخارف في الأزياء الشعبية ودورها في رسوم الأطفال- رسالة ماجستير- المعهد العالي للفنون الشعبية- أكاديمية الفنون- ١٩٩٦م- ص ١٠.

٦- أزياء الاحتفالات النوبية الشعبية للرجال والنساء

١.٦ أزياء الرجال:

١-١-٦ الجلابب البلدي:

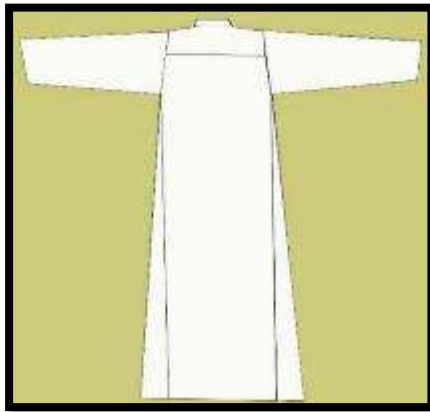
رداء مخروطي الشكل واسع فضفاض، وتتميز الاكمام بالطول والانتساع، وله فتحة رقبة مستديرة، وبه فتحة أماميه يصل طولها الى أعلى الوسط بقليل بدون أزرار لسهولة ارتدائه، وهذه الفتحة تظهر جزءا صغيرا مما تحتها من ملابس كالسديري، كما أن للجلباب قصات جانبيه (سمكه) متسعه من أسفل تعطى للجلباب شكله المخروطي، ويكون للجلباب جيب في أحد الجوانب وفتحه على الجانب المقابل تنفذ منه اليد للداخل. (١)



شكل رقم (٢) توضيح الجلابب البلدي للرجال - رسم الباحثين

٢-١-٥ الجلابب الأفرنجي:

عبارة عن مستطيل ذي وصلتين جانبيتين اتعطي الانتساع والشكل المخروطي ولكن بصورة أقل من الجلابب البلدي، وله ياقة مثل ياقة القميص الإفرنجي او نصف ياقة، وفتحه صدر أماميه طولها حوالي ٢٥سم تغلق بأزرار والاكمام طويله ومنتسعه تسمح بدخول الأيدي وتنتهي بأسورة بدون، وتستخدم في صناعته الأقمشة القطنية في فصل الصيف وبألوان فاتحه، اما في فصل الشتاء تستخدم الأقمشة الصوفية وبألوان غامقة. (٢)



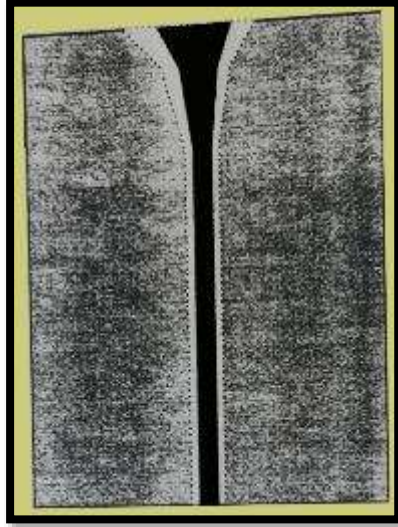
شكل رقم (٣) توضيح الجلابب الأفرنجي للرجال - رسم

١- إيمان توفيق هلال: الملابس في الاحتفالات الشعبية بمصر، رسالة ماجستير، كلية الفنون الجميلة، جامعه حلوان , ١٩٩٦، ص ١٧١،

٢- إيمان توفيق هلال: المرجع السابق، ص ١٧٢،

٦-١-٣ العباءة:

ترتدى فوق الجلاباب وفي بعض الاحيان فوق البدلة الأوروبية، وهي عبارة عن قطعه مستطيله بها فتحتين للذراعين وفتحه أماميه حتى الحافه السفلى، وتصنع من الأقمشة الصوفية ويرتديها الأغنياء من الرجال الشعبين. (١)



شكل رقم (٤) توضح العباءة الرجالي (١)

٥-١-٤ الجبة السيوى:

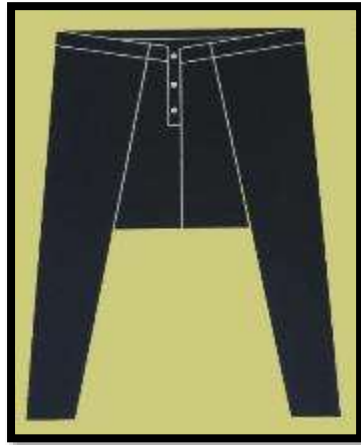
عبارة عن مستطيل به فتحتين للذراعين، ولها فتحتان جانبيتان سفليتان، وفتحه الرقبة مربعه الشكل من الامام والخلف، ويضم الكتف بحزام مبروم من الصوف ليعطي مقدارا من الكشكشة في منطقه الكتف، وتصنع من صوف الاغنام، وتحلى بأشكال هندسيه ذات ألوان مختلفه، وتلبس فوق الجلاباب والسروال أو بدون الجلاباب وذلك في الأفراح والحفلات.



شكل رقم (٥) توضح الجبة السيوى الرجالي (١)

٥-١-٦ السروال:

يرتدى في جميع المناسبات والفصول، ويصنع من نسيج القطن باللون الابيض او الاسود، ويصل طوله الى أعلى القدم مباشرة، وهو فضفاض ليسهل الحركة، ويختلف من شخص لأخر في مدى اتساع حافته السفلى، ويسمى عند الصيادون لباس بقلبطه وذلك لاتساع حجره، وله جيبان واسعان على حد الفخذين يسمى الواحد سياله، كما أن له تكه عريضة تدكك القيطان أو حبل ينتهي بشرابه تربط العقدة، وأحيانا يكون له فتحة بزرارير. (١)



شكل رقم (٦) توضح السروال الرجالي (١)

٢-٦ أزياء النساء:

تتميز الأزياء النوبية للمرأة بالاحتشام، فهي بشكل عام طويلة وفضفاضة تتناسب مع القيم الأخلاقية والقيم والتقاليد المتوارثة.

١-٢-٦ الجلباب الخارجي:

هو زي ينسدل في اتساع واضح، وتتنوع الحافه السفلى له في مدى اتساع الكورنيش وعرضه، وقد يلغى الكورنيش تماما، ودائما يصل طول هذا الجلباب حتى مستوى التقاء الساق بالقدم.



أشكال أرقام (٧-٨-٩) توضح أشكال الجلباب الخارجي للنساء (١)

٦-٢-٢ الجبة:

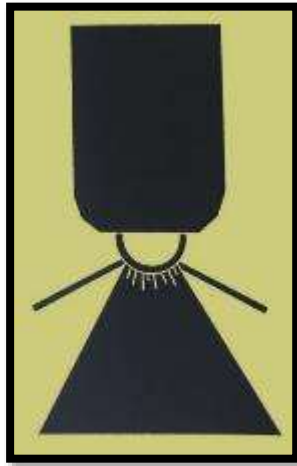
رداء خارجي يلبس فوق الجلابية عند خروج المرأة في قنا، ويصنع من الأقمشة القطنية او الحريرية السوداء . وهو عبارة عن قطعة من القماش تأخذ شكل المستطيل، ويحاط من عند الرقبة حتى نهاية الكتف، ويترك بدون خياطه من عند النقاء الكتف بالذراع، فيظهر كم الجلابية من أسفله.



شكل رقم (١٠) توضح شكل الجبة للنساء (١)

٦-٢-٣ الشجة:

رداء خارجي ترتديه النساء لإخفاء معالم الوجه والجسم، وهو عبارة عن نصف أمامي لتتوره تربط بشريط من الخلف حول الوسط وتتصل بقطعه أخرى مستطيله توضع أعلى الرأس، وتضم طرفاها السيدة بيديها بحيث لا يظهر منها الا العينين او أحدهما، وهي من القماش الاسود. (١)



شكل رقم (١١) توضح شكل الشجة للنساء (١)

٦-٢-٤ الجرجار:

هو جلاباب من القماش الاسود الشفاف من الدانتيل او التل المخلق من الالياف الصناعية، وقد يكون من الحرير أو القطن المخلوط وتختلف خامته تبعا لاختلاف المستوى الاقتصادي، ويلبس تحته جلاباب او فستان مشجر ملون من أقمشه مختلفة وقد يكون له سفره أماميه مربعه او مستديره بكسرات او بكشكشه على الصدر وهو مفتوح من الامام ببانده يتراوح طولها من ٢٠ الى ٢١ سم، ويلتف حول الوسط واسفله بقليل ٧ الى ٩ كسرات من الامام ومن ٩ الى ١١ من الخلف عرض الكسرة

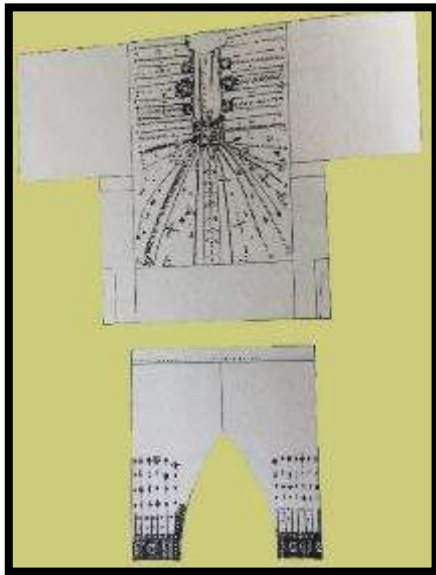
حوالى ٢ الى ٣ سم وينتج عن الاختلاف في عدد الكسرات الأمامية والخلفية زياده الطول الخلفي عن الطول الأمامي واعتادت النوبيات فى الماضى زياده الطول الخلفى بجلابيهن كثيرا حتى يمسح اثار أقدامهن فلا تتبعهن الارواح الشريره.



صوره رقم (٨) توضح الجرجار للنساء (١)

٦-٢-٥ ثوب الزفاف:

فستان الزفاف الابيض الأوروبي وهو من الساتان والدانتيل (جوب كلوش ساتان وكروساج دانتيل مطرز) ويرتدى معه على الرأس طرحه تل بيضاء وتاج من الالماظ أو الفل، وهذا الزي أعد لها خصيصا عند أحد مصممي الازياء المشهورين بأسوان



شكل رقم (١٢) توضح ثوب الزفاف للنساء

٧. الجانب التطبيقي:

تعتبر الغرفة الفندقية من أهم عناصر الجذب للفندق فالتصميم العام للغرفة هو الذي يعبر عن المكان والأسلوب المتبع بالفندق من حيث الطراز والجو العام المميز للمكان، ويمكن للمصمم الاستعانة بالتراث النوبي الشعبي وأزياءه وزخارفها في التصميم الداخلي والاثاث حيث يتسم بالبساطة ومراعاة النسب والمحافظة على الاتزان في توزيع عناصر التشكيل والمساحات اللونية. الأزياء الاحتفالية لا تعتبر من التقاليد الشفاهية، بل أن زخرفتها وألوانها وأساليب حياكتها أثرا ينطق بلغه العادات والتقاليد المتوارثة، وهي تعبير عن المجتمع بذاته عن ذاته، ومن خلالها يستطيع الشخص ان يبرز شخصيته وطابعه الخاص من خلال اختياره للون ونوعيه القماش وطريقه وضع الزى على الجسم ، ومنها نستدل على مركزه الاجتماعي ومهنته وديانته.

ومن هذا المنطلق اسمحوا لي ان نعرض بعض التجارب التصميمية في أحد الغرف الفندقية مستعينا بالأزياء النوبية الشعبية ودمجها في التصميم الداخلي والاثاث بغرفة الإقامة الفندقية لتعبر عن الهوية المصرية.

١.٧ الاهداف الفلسفية للتصميم:

- تحقيق وتحديد الاحتياجات الوظيفية للسائح داخل غرفة الإقامة بالفندق.
- تحقيق المتطلبات التصميمية الأساسية والمؤثرة في الفراغات الداخلية لغرفة الإقامة بالفندق وذلك من خلال المعايير العامة لقطاع الفنادق الدولية.

٢,٧ الأساسيات الجمالية لغرفة الإقامة بالفندق :

- لا يمكن للعملية الإبداعية أن تتم إن لم تسبقها مرحلة إبداعية طويلة يهتم فيها المصمم بالبحث والدراسة.
- أهمية تجسيد الفكر المستلهم من الأزياء النوبية الشعبية في التصميم للوصول بالتصميم إلي أعلى درجات الإبداع حتى يتجسد فيه بالقيمة النفعية المصحوبة بالذة الجمالية.
- تبدأ مرحلة الاستلهام من التراث النوبي بالظاهرة الجمالية وهي التي يحسها المصمم ويدركها عند أول نظرة إلى ثم ينفعل، وهذا ما يسمى بالنشاط الفني للمصمم ثم تنفيذ هذه الظاهرة إلى مفردات وعناصر وتصاغ هذه المفردات من خلال مجموعه من التجارب وخبرة المصمم لإبداع شكل أو تكوين جديد بنظرة فلسفية لشخصية هذا المصمم. وقد تناول البحث فكرة استخدام أنماط من أزياء التراث النوبي الشعبي ودراسة تأثيرها على التصميم الداخلي لغرفة الإقامة بالفنادق السياحية للتأكيد على دور التراث الثقافي في تنمية السياحة والتي يعتبر من أهم عناصر الجذب للسياحة.

٣.٧ المسقط الافقي لغرفة الإقامة بأحد الفنادق السياحية



شكل رقم (١٣) يوضح المسقط الافقي لاحد اجنحة الإقامة. إجمالي مساحة الجناح ٨٢متر مربع - رسم وتصميم الباحثين

٤.٧ الألوان

للألوان تأثير سيكولوجي وفسولوجي على السياح، ولذلك استخدمت الالوان من التراث النوبي الشعبي للربط بين التصميم الداخلي والاثاث والتراث والتأكيد على الهوية المصرية.

ألوان الفكرة الاولى في التصميم:

تم تحليل ألوان هذه القطعة المنسوجة واستخدام ألوانها في التصميم الداخلي والاثاث لغرفة الإقامة،



شكل رقم (١٤) يوضح التحليل اللوني لاحد القطع المنسوجة واستخدامها في التصميم الداخلي والاثاث لغرفة الإقامة القائم عليها الواجهة. - تحليل الباحثين

ألوان الفكرة الثانية في التصميم:

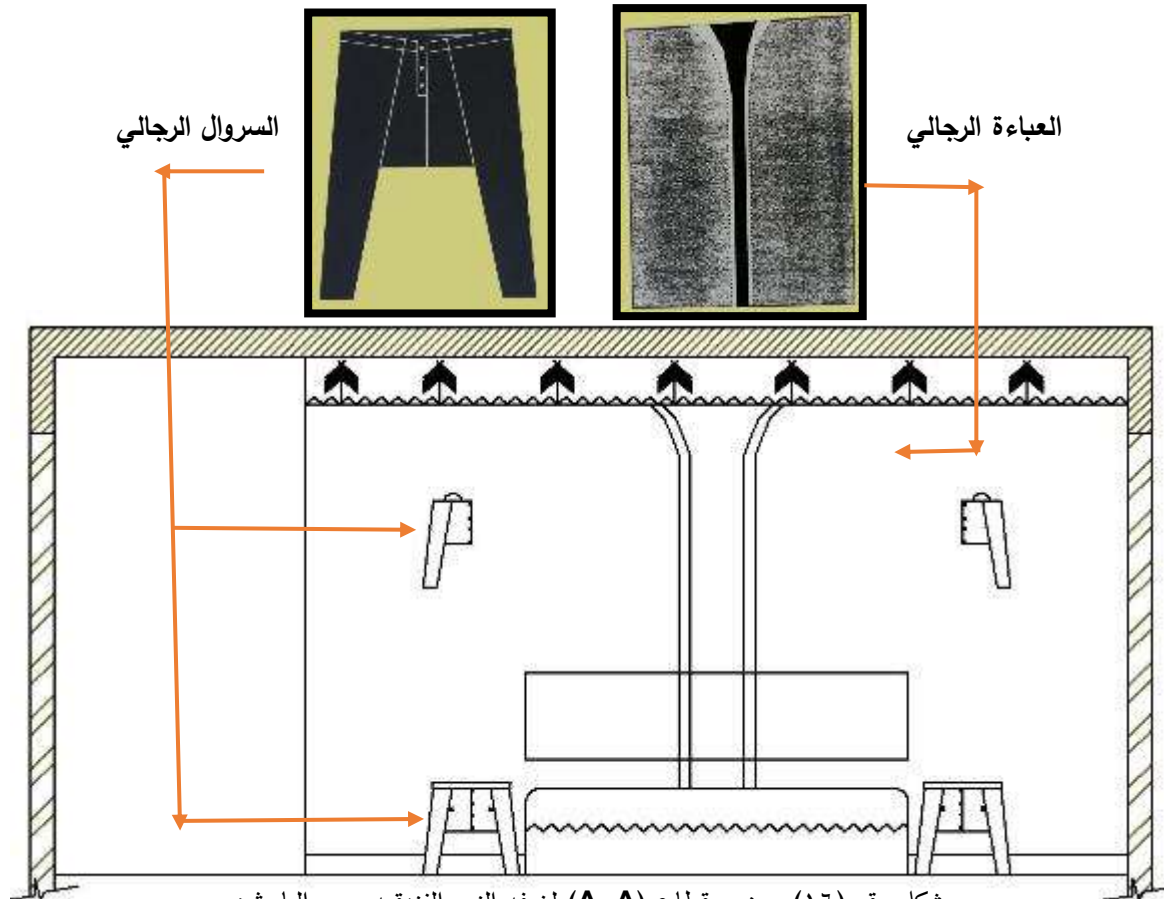
تم تحليل ألوان هذه القطعة المنسوجة واستخدام ألوانها في الفكرة الثانية لتصميم الداخل، والاثاث لغرفة الإقامة



شكل رقم (١٥) يوضح التحليل اللوني لآحد القطع المنسوجة واستخدامها في الفكرة الثانية للتصميم الداخلي والاثاث لغرفة الإقامة القائم عليها الواسة -تحليل الباحثين

٥-٧ الفكرة الاولى في التصميم

تم استخدام الخطوط الخارجية للعباءة التي يرتديها الرجال فوق الجلباب وفي بعض الاحيان فوق البدلة الأوروبية ويرتديها الأغنياء من الرجال الشعبيين في تصميم الحائط الخلفي للسريير، وكذلك استخدام شكل السروال الرجالي في تصميم الكمود ووحدات الإضاءة الحائطية.



شكل رقم (١٦) يوضح قطاع (A-A) لغرفة النوم الفندقية-رسم الباحثين

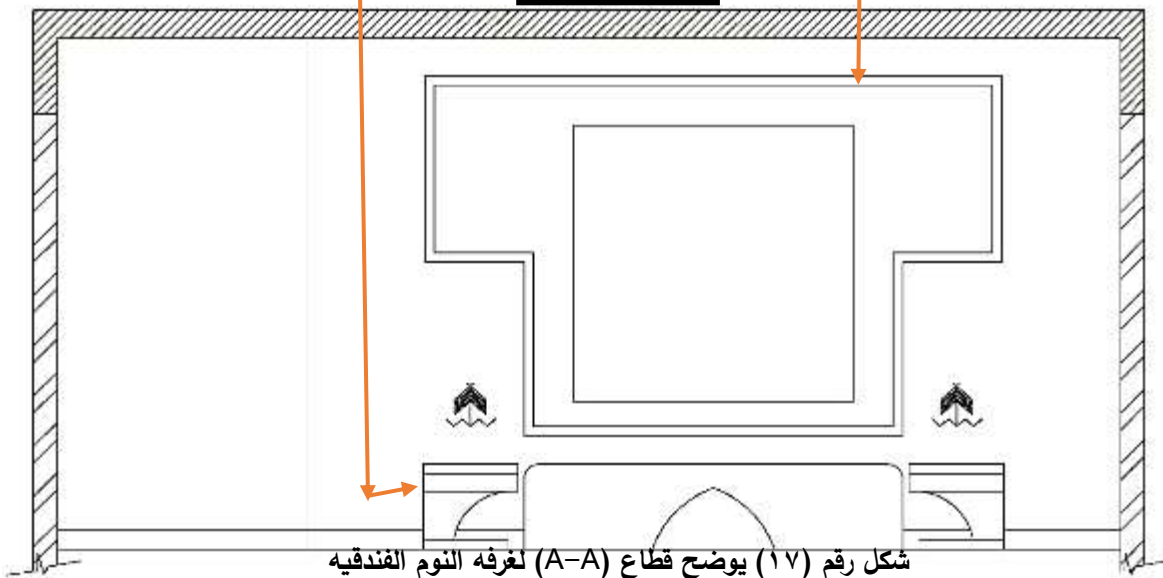
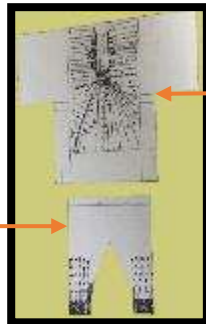


صوره رقم (٩) توضح منظور للفكرة الاولى لتصميم غرفه النوم الفندقية

٦.٧ الفكرة الثانية في التصميم

تم استخدام شكل الجزء العلوي لثوب الزفاف للنساء في تصميم الحائط الخلفي للسرير، وكذلك الجزء السفلي للثوب في صدر السرير والكمود.

ثوب الزفاف للنساء



شكل رقم (١٧) يوضح قطاع (A-A) لغرفة النوم الفندقية



صوره رقم (١٠) توضح منظور للفكرة الثانية لتصميم غرفه النوم الفندقية



صوره رقم (١١) توضح لقطه منظور اخرى للفكرة الثانية لتصميم غرفه النوم الفندقية بمنظومه لونه اخرى

٨. النتائج:

- أثبتت نتائج التحليل للأزياء الشعبية النوبية أنه يمكن استخلاص العديد من التصميمات الداخلية المعاصرة ذات المواصفات الفنية والتي تحمل قيما جمالية وتأكيد للهوية المصرية.
- تأكيد دور التراث النوبي الشعبي في الغرفة الفندقية بما يتلائم مع روح العصر والهوية المصرية.
- أمكن التوصل الى مجموعه من الحلول التصميمية المتنوعة التي يمكن الاستفادة منها في مجال التصميم الداخلي والاثاث وذلك من خلال التطبيقات العلمية التي مارستها الباحثة مسترشده بمدخل الدراسة والتحليل والتجريب المختلفة مما أكدت على تنميه دور التراث الثقافي النوبي والسياحة.

٩. التوصيات:

- يوصى البحث بأهمية تركيز أجهزة الاعلام أن تلقى الضوء على مفردات الحياة الشعبية النوبية واستدعائها في برامج كاشفه عن ملامحها كمحاولة لاستعادته علاقة النوبيين بثقافتهم الام.
- ضرورة ربط الاتجاهات المعاصرة في التصميم الداخلي بالتراث الشعبي النوبي واستلهاهم خطوط وتصميمات حديثه منه لما يحتويه من ثراء فني وحرفي يمكن الاستفادة منه في التصميمات الداخلية والأثاث.
- توثيق الأعمال الفنية المستلهمة من التراث الشعبي النوبي.
- عمل جولات مستفيضة لدراسة مآثورات وعادات القرى والنجوع النوبية.

١٠-مصادر البحث:

الكتب العلمية:

- ١ سليم حسن: مصر القديمة، تاريخ السودان المقارن الى أوائل عصر بيجنجي، ج ١٠، نضه مصر للطباعة والنشر، القاهرة ، ٢٠٠٠م
- ٢ ماهر أحمد زكي، هكذا تكلم النوبيون، موسوعة نوبية، ج ١، الناشر ماهر زكي المحامي، القاهرة ، ٢٠٠١م

الرسائل العلمية:

رسائل الدكتوراه:

- ١ محمد حامد ضيف الله-رؤية مستقبلية للتصميم الداخلي طبقا لمستحدثات الذكية والايكولوجية في غرف الإقامة الخمس نجوم-رسالة دكتوراه-قسم التصميم الداخلي والاثاث-كلية الفنون التطبيقية-جامعه حلوان-٢٠١٣م.

رسائل الماجستير:

- ١- ايمان توفيق هلال: الملابس في الاحتفالات الشعبية بمصر، رسالة ماجستير، كلية الفنون الجميلة، جامعه حلوان، ١٩٩٦.
- ٢- بيشوي نجيب عالي بشارة-توظيف التراث المصري في العمارة الداخلية للفندق "دراسة تحليلية"-رسالة ماجستير-قسم الديكور "شعبة العمارة الداخلية" - كلية الفنون الجميلة-جامعة حلوان-٢٠١٦
- ٣- عصام الدين أحمد على: الاستلهام من التراث الشعبي وأثره على الفن التشكيلي المصري في القرن العشرين في الفترة من (١٩٢٠م-١٩٦٠م)، رسالة ماجستير، كلية الفنون الجميلة، جامعه حلوان، ٢٠١٠م.
- ٤- مجدي عبد العزيز محمد: الزخارف في الازياء الشعبية ودورها في رسوم الأطفال، رسالة ماجستير، أكاديمية الفنون، المعهد العالي للفنون الشعبية.

شبكة المعلومات العنكبوتية:

- www.insidermasr.com / 2018
- <https://arz.wikipedia.org/wiki>
- www.alnubahkorsel.com.eg
- www.ahram.org.eg
- www.alwan.elwatannews.com
- www.cairo.gov.eg/art/culture
- <http://www.sutuur.com/Inverstigations-ports/5491-news.html>
- www.sabahelkher.com/news
- https://www.mstdama.com/2014/04/blog-post_7.html
- www.mugrn.net
- <http://www.grosvenorhouse-dubai.com/rooms/Premier-Junior-Suite>
- <https://www.hotel-badischerhof-badenbaden.com/ar/rooms>